وصول وفد الاتحاد العالمي للنقابات برآسة الرفيق ابراهيم زكريا لبحث امور نقابية وعمالية

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر امين

الثمن ٢٥ فلس
الاشتراك في الداخل
١ دينار و٢٥٠ فلس

العدد ١٧ –

صوت العمال

• لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية •

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
اسبوعية

الثلاثاء ١٣ مايو ١٩٦٩ م
٢٧ صفر ١٣٨٩ هـ

السنة الاولى

الاتحادات الجماهيرية تستنكر موقف عميد المعهد الاسلامي والشركات الاحتكارية من مناسبة اول مايو

الاتحاد العام يقرر خصم اجرة يوم ١٥ ايار لصالح حركة المقاومة الفلسطينية.. والجبهة الشعبية تدعو الى مهرجان شعبي

□ يعد تنظيم الجبهة القومية في مقره العام بكريتر مهرجانا عاما بمناسبة ١٥ مايو ذكرى الاغتصاب الصهيوني للارض الفلسطينية وقيام دولة اسرائيل ، ستشارك فيه كافة المؤسسات الجماهيرية ، بالقاء كلمات حول هذه المناسبة . ويعد الاتحاد العام لانزال بيان هام حول هذه المناسبة سيوزع في يوم المهرجان .

هذا وكان مكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالتنسيق مع كافة المنظمات الجماهيرية قد شكل لجنة برئاسة الاخ عبد القادر امين رئيس الاتحاد العام للعمال ، تحت رعاية الاخ قحطان الشعبي رئيس الجمهورية

.. لتحمل مسؤولية انجاح اسبوع تأييد الكفاح الفلسطيني المسلح .. ويشمل برنامج الدعم جمع التبرعات على نطاق واسع في كل محافظات الجمهورية ، بتحمل اتحاد الطلبة مسؤولية جمع التبرعات العامة ، وبتحمل الاتحاد النسائي مسؤولية جمع التبرعات من المنازل ، اضافة الى التبرع باجر يوم ١٥ مايو لصالح حركة المقاومة الفلسطينية ، وتشير الدلائل الاولية الى النجاح الكبير الذي سوف يحققه نشاط اللجنة في اسبوع حركة المقاومة الفلسطينية

كلمتنا :

ان مجرد التذكير في يوم ١٥ ايار ، مناسبة قيام دولة الاحتلال الصهيوني بقيام حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة كرد على كل ما تمثله هذه المناسبة ، فأن هذا لم يلغ ذلك السؤال الذي يطرح نفسه يوميا : ماذا قدمنا لقضية تحرير الارض الفلسطينية من الوجود الصهيوني . واذا كانت حركة المقاومة الفلسطينية تتوجه اليوم في تصعيد نضالاتها للاجابة على هذا السؤال فأن القضية تحمل كافة الجماهير العربية من عمال وفلاحين فقراء وجنود والفئات الوطنية المتحالفة معها مسؤولية العمل للاجابة على هذا السؤال .

ولعل الميزة بل وابرز ما يجسده يوم ١٥ ايار ٦٩ هو تأكيد على عدة قضايا واهمها حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة كمدخل طبيعي لابد منه لاجتثاث الوجود الصهيوني في فلسطين. فما الذي حصل في هذا العام ليجعله مختلفا عن الاعوام الحادي والعشرين الماضية بالرغم من ان الشعب الفلسطيني ضل طوال هذه المدة يعاني من آثار الاحتلال الصهيوني .

الواقع ان هناك عوامل جديدة بدأت تطرح نفسها في السنوات الاخيرة من عمر نضال حركة التحرر الوطني العربية . ولقد كان للترابط بين مأساة التخلف والاضطهاد والاستغلال الذي عاشته الجماهير العربية بأسباب الاحتلال الصهيوني عبر الدعم الذي يلتقاه من الامبريالية العالمية وعلى رأسها امريكا ، اثره الكبير في تفاعل كافة جوانب المأساة سلبا وايجابا ، وبالتالي تفاعل القضية الفلسطينية وتطورها بتطور الفهم والاسلوب الذي مارسته حركة التحرر الوطني العربي .. وهذه العوامل في نظرنا هي :

١) قدرة حركتنا التحررية الوطنية العربية على انتزاع قيادة العمل الوطني من الايادي المتعاقبة والتي شكلت بمجموعها سلوكا وخطا متناقضا ومع طموحات الجماهير العربية وحركتنا الوطنية الصاعدة ، ابتداء من شخص الملوك والقوى الاقطاعية الى شخص البرجوازية الكمبرادورية وملاك الاراضي وكل ما مثلوه من سلطات سياسية متعاقبة وانتهاءا بالقوى البرجوازية الصغيره التي ضلت رغم توجهها الجديد نسبيا تغازل كافة الاطراف المتناقظة حفاضا على مصالحها الطبقية افلست هذه القيادة رسميا بهزيمتها في ٥ حزيران ، وبالتالي تسليم القيادة لقوى جديدة تمثل مصالح اوسع الجماهير من عمال وفلاحين فقراء وجنود مثلتها احداث عام ١٩٦٩ م .

٢) انتقال قضية العمل الوطني العربي من على صعيد الاقليم الى صعيد المنطقة العربية كلها وهذه القفزه في العمل الوطني نتج عن فهم وطني مثلته في اول مرحلة قيادة البرجوازية الصغيرة تحولت على اثره القضية الفلسطينية الى قضية عربية تهم الجماهير العربية كلها ، تم على اثره تجنيد طاقات حركة التحرر الوطني العربي لصالح القضية الفلسطينية والعكس ايضا باستغلال تأثيرات الوجود الصهيوني في فلسطين لصالح قضية تثوير الجماهير العربية .

٣) وبناء على هذا المنطق الوطني وبفعل التطورات التي افرزتها عمليات الصراعات السياسية والاقتصادية حول الكثير من المواقف النضالية ، سواء على صعيد القضايا العربية المحلية تنظيم الجماهير وتعبئتها ، استكمال التحرر السياسي والاقتصادي ، تصنيع البلد ، اوعلى صعيد القضايا العالمية المتمثلة بالصراع بين كل ما تمثله حركات التحرر الوطني بدعم من الدول الاشتراكية وبين الانظمة العميلة والرجعية بدعم من الامبريالية والصهيونية العالمية – تمكنت حركة التحرر الوطني العربي في تلمس ثغراتها بالملموس والتي شكلت بمجموعها وفي النهاية ازمة قيادة البرجوازية الصغيرة . وكان لابد للتناقض والصراع حول هذه القضايا الاساسية أن يقود الى فهم نظري جديد واسلوب جديد في العمل ايضا ليمثل بمجموعه النقيض لكل ما مثلته القيادات الوطنية السابقة ، مجسدا بالفكر الاشتراكي العلمي كنظرية وحرب التحرير الشعبية كعملية .

٤) ان نضوج حركة التحرر الوطني العربية قد قاد نفسه عمليا عبر الترابط ، الى انضاج القضية الفلسطينية ، وتوفر فهم علمي لكافة جوانبها كقضية لاتختلف جوانبها عن بقية حركات التحرر الوطني العالمية بل وكجزء لايتجزء منها ، وبالتالي التوجه لحلها عبر حرب تحررية شعبية ، وكل هذه الممارسات

(هيئة التحرير)

البقية في ص ٨

وفد الاتحاد العالمي للنقابات يواصل مباحثاته

● وصل يوم الجمعة الماضي وفد يمثل الاتحاد العالمي للنقابات ، برئاسة الرفيق ابراهيم زكريا سكرتير الاتحاد العالمي للنقابات ، وعضوية الرفيق فيكتور كنجيكنوف ، سكرتير الاتحاد العالمي لعمال النقل ، وذلك لبحث عدة قضايا نقابية وامور عمالية لتعميق ترابط حركتنا العمالية بالاتحاد العالمي للنقابات .

والجدير بالذكر بأن اتحادنا العام لعمال الجمهورية كان قد قدم طلبا للعضوية في الاتحاد العالمي للنقابات ، بعد ان قدم استقالته من عضوية الاتحاد الحر ، نظرا لما يمثله هذا الاتحاد الاخير من مواقف مرتبطة بالمعسكر الراسمالي وذلك في بداية عام ١٩٦٩ م . . وقد وافقت سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات على قبول عضوية اتحادنا العام العمالي في اوائل شهر ابريل الفائت . . وكان موقف اتحادنا العام للعمال منسجما مع مواقف الكثير من النقابات العربية في المؤتمر [illegible] الذي انعقد في القاهره في شهر فبراير الماضي ، والتي طالبت بضرورة ترابط النقابات العربية بالاتحاد العالمي للنقابات لدعم جبهة العمال العالمية في مواجهة تحديات الامبريالية والصهيونية العالمية .

البقية في ص ٨

رسالة الاتحاد العالمي بمناسبة اول مايو

● وجه الاتحاد العالمي للنقابات رسالة الى شغيلة العالم كله ، بمناسبة يوم الاول من مايو .. وذلك في صحيفته الرسمية (الحركة النقابية العالمية) ، ناشدت فيها جميع الشغيلة زيادة مساندة الشعب الفيتنامي في نضاله من اجل انهاء العدوان الاميركي وهنأ اتحاد النقابات العالمي شغيلة البلدان الاشتراكية التي تعمل لبناء المجتمع الاشتراكي المنشود .. وحيا ايضا شغيلة البلدان الراسمالية التي تواجه اقصى اشكال الاستغلال ، وتناضل بشكل موحد في سبيل تحسين ظروف العيش والعمل ، والحصول على حقوق ديمقراطية جديدة ، ومن اجل القضاء على الجبروت السياسي والاقتصادي للاحتكارات . ، ووجه اتحاد النقابات العالمي ايضا في رسالته تحية الى شغيلة البلدان النامية التي تناضل ضد مخلفات عهد السيطرة الاستعمارية وفي سبيل استقلال بلدانها الاقتصادي الى جانب تأكيده لنضالات الشغيلة في البلدان التي لم تتحرر بعد من نير الامبريالية والاستعمار .

ان وحدت الاهداف وواقع العالم المعاصر يتطلبان تقارب الشغيلة والقيام باعمال مشتركة ان الاتحاد العالمي يساهم بشكل مباشر في هذه القضية وان المؤتمر العالمي السابع للنقابات والذي سيعقد هذا العام سيكون دليلا على ذلك .

□

عميد المعهد الاسلامي

● كان لموقف عميد (المعهد الاسلامي) في الاول من مايو اثره الكبير في اوساط الجماهير التي خرجت في الاول من مايو ، لتؤكد فهمها ووقوفها الى جانب كل ما يمثله يوم الاول من مايو .. واعلنت كافة المنظمات الجماهيرية العمالية والطلابية والنسائية والاجتماعية – استنكارها للموقف الذي وقفه عميد المعهد المذكور ، وطالبت هذه المنظمات وزارة التربية والتعليم بان تضع حدا لمثل هذه التصرفات الحمقاء ، حتى لا تتكرر .

قرارات الجلسة الثالثة للمؤتمر العام التمهيدي

عقد يوم امس الاحد ، المؤتمر العام التمهيدي جلسته الثالثة وذلك لمتابعة المهام التي كلفت اللجان الفرعية بمتابعتها .. ومن هذه المهام وضع مشروع دستور جديد للاتحاد مستوعبا الشروط وتوسع مهام الاتحاد والنقابات العضوه فيه ، تقديم تصور بشكل تفصيلي للعمل النقابي بهدف اغناء البرنامج المرحلي للحركة العمالية .. وتأتي جلسات المؤتمر العام هذه لاستيفاء الشروط اللازمة لعقد المؤتمر العام في القريب العاجل .

هذا واقر المؤتمر في جلساته الثلاث مساء امس عدة قرارات حول الانتخابات وضرورة الالتزام باجراءها في ١٥ ايار كما حدده المؤتمر ، . واقر المؤتمر ان تجري الانتخابات في نقابة الطيران المدني في ١٥ ايار القادم ..

وحول موضوع اسبوع المقاومة الفلسطينية ناقش المؤتمر كافة المواقف التي سيقفها الاتحاد لنصرة حركة المقاومة الفلسطينية واقر بهذا الصدد كخطوة اولى خصم اجرة ١٥ ايار لصالح حركة المقاومة الفلسطينية . وحدد يوم السبت الساعة (٥) مساء لعقد الجلسة الرابعة للمؤتمر .

العراق يعترف بجمهورية المانيا الديمقراطية

بغداد – قررت الحكومة العراقية الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية اعترافا كاملا وجاء في البيان الذي اصدره المجلس بهذا الصدد ان الاعتراف الكامل جاء تمتينا لروابط الصداقة والتعاون بين شعب الجمهورية العراقية وشعوب الدول الاشتراكية الصديقة ، اعترافا بالسياسة التحررية والسلمية لجمهورية المانيا الديمقراطية ومواقفها النبيلة من قضايانا القومية ، وتأييدها للكفاح العادل لشعب فلسطين من اجل تحرير وطنه المغتصب ، وانتصارها لشعبنا في العراق في نضاله ضد محاولات الاستعمار والرجعية والصهيونية .

• •

لنؤكد جميعا دعمنا للمقاومة الشعبية بدعم اسبوع المقاومة الشعبية في جمهوريتنا

قضايا سياسية

القوى الحاكمة في المانيا الغربية تسعى بالتحالف مع الامبريالية الى اقامة نظام جديد لاوروبا

لابد من الاعتراف بالوجود وبالحقوق المتساوية لجميع بلدان القارة الاوروبية

في الثامن من مايو احتفلت جمهورية المانيا الديمقراطية بالذكرى الرابعة والعشرين للتحرر من الفاشية . وفي هذا اليوم ، يمكن لمواطني جمهورية المانيا الديمقراطية وللبلاد والشعوب الصديقة لهم ، استعراض ٢٤ عاما من السياسة الناجحة في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي وقد تجلى هذا التطور بأوضح صوره في ابريل عام ١٩٦٨ حينما اقترع شعب جمهورية المانيا الديمقراطية ، بمحض ارادته وحريته ، على دستوره الاشتراكي الجديد . واكد هذا الدستور من جديد المبادىء التى تحكم السياسة الخارجية لالمانيا الاشتراكية . ان هذه المبادىء تقوم على حقيقة انه قد تم نهائيا ازاحة الامبريالية والعسكرية اعداء هذا البلد واعداء الشعوب الاخرى في الوقت نفسه من السلطة بواسطة الشعب العامل مما ينسجم ومبادىء التحالف المناهض للهتلرية كما نصت عليها اتفاقية بوتسدام ويؤكد الدستور الاشتراكى ان السياسة الخارجية لجمهوريه المانيا الديمقراطية تخدم قضايا السلام والاشتراكية والتفاهم الدولي والامن ، وان جمهورية المانيا الديمقراطية تسعى الى اقامة علاقات مع جميع الدول على اساس الحقوق المتساوية والاحترام المتبادل . والتعاون الشامل والصداقة مع الاتحاد السوفيتي وبقية الدول الاشتراكية ، طبقاً لمبادىء

الدستور تماما مثل تأييد كفاح الشعوب ضد الامبريالية ومن اجل التحرر والاستقلال ويمنع الدستور كل الوان الدعاية العسكرية والعنصرية ويطلب الى جميع اجهزة الدولة العمل من اجل نظام سلام ثابت في العالم ، ومن اجل نظام جماعي للامن الاوروبي ، ومن اجل نزع السلاح الشامل .

ونتيجة لتطبيقها المتين لهذه المبادىء ساعدت جمهورية المانيا الديمقراطية في منح اوروبا اطول فترة سلام تمتعت بها في هذا القرن ، وفي منع السياسات والمساعي الامبريالية والمغامرة للولايات المتحدة الامريكيه والحكومة الاتحادية من بلوغ اهدافها . ان جمهورية المانيا الديمقراطية احدى الدول الصناعية العشر الاولى في العالم .. دولة تنعم بدرجة عالية من الاستقرار الداخلى والتطور الاجتماعي السريع – قد اصبحت عاملا هاما في الحفاظ على السلام وفي النضال ضد الامبريالية في اوروبا وفي العالم وليست هناك مشكلة واحدة تتعلق بالسياسه الاوروبية او اية قضية تخرج عن نطاق الحدود الاقليمية يمكن حلها دون مشاركة جمهورية المانيا الديمقراطية . وقد قدمت حقاً بسياستها الخارجية الثابته والمستمره اسهاما مادياً في تعزيز قوى السلم والتقدم الاجتماعى وفي اضعاف قوى الامبريالية والحرب وتقدمت بسلسلة من المقترحات التى لقيت تقديرا واسعاً حول نزع السلاح الشامل والاقليمي وفي سبيل ايجاد علاقات سلام ومساواة بين جميع الدول . وكانت جمهورية المانيا الديمقراطية من اوائل الدول التي وقعت معاهدة حظر التجارب النووية في الجو ومعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ولقيت الدعوة الى ايجاد مناطق خالية من الاسلحة النووية – خاصة في وسط أوروبا لتأييد الحار – من جمهورية المانيا الديمقراطية .

كما عارضت جمهورية المانيا الديمقراطية معارضة حاسمة كل اشكال الاستعمار الجديد وقدمت عوناً فعالا متعدد الوجوه الى الدول الفتية لتعزيز سيادتها السياسية والاقتصادية . وتقدم جمهورية ألمانيا الديمقراطية الى الشعب الفيتنامي كل مساعدة يطلبها لهزم العدوان الامبريالي الذى تشنه الولايات المتحدة الامريكية . ومنذ بدء العدوان الامبريالي الاسرائيلى على الشعوب العربية وقفت جمهورية المانيا الديمقراطية الي جانبهم وقدمت لهم المساعدات السياسية والاقتصادية .

وتتحمل جمهورية المانيا الديمقراطية مسؤلية خاصة في القارة الاوروبية من اجل خلق علاقات سلام ومساواة بين جميع الدول . لقد انطلقت حربان عالميتان في هذا القرن من الاراضي الالمانية . وقد استطاعت الامبريالية والعسكرية الاحتفاظ بسلطتها في الدولة الاخرى التي تقوم على الاراضي الالمانية جمهورية المانية الغربية الاتحادية بل وتسعى القوى الحاكمة في المانيا الغربية الى تحقيق الهدف الامبريالي « نظام جديد لأوروبا » ومما يضاعف خطر سياسة المانيا الغربية هذه ان الحكومة الاتحادية بجانب الولايات المتحدة الامريكية تشكل قوة هامة في حلف الاطلنطي العدوانى وتسعى بكل السبل اما للحصول على قوة نووية او المشاركة فيها .

ان الحدود بين الدولتين الالمانيتين هي اطول خط حدود يلتقي عندها النظامان الاجتماعيان الاشتراكية والرأسمالية مباشرة وهما لوحه . وطبيعة العلاقة بين النظامين الاجتماعيين في أوروبا وفي العالم ستقررها الى حد كبير طبيعة العلاقة بين الدولتين الالمانيتين .

ويعني ذلك ثانياً اعتراف جميع بلدان اوروبا بالحدود القائمة حالياً واعلان التخلي عن المطالب بتعديل هذه الحدود ، الآن او في المستقبل ، سواءاً بالوسائل العسكرية او وسائل الضغط الاخرى .

ويتطلب الاعتراف بالوضع القائم ثالثاً واعلان تخلي جميع دول القارة عن تصدير نظامها الاجتماعي بالقوة او تقويض الانظمة الاجتماعية للدول الاخرى ويتطلب الاعتراف بالوضع القائم ، أخيراً ، احترام العلاقات الدولية للدول الاخرى والاقلاع واعلان التخلي عن محاولات نسفها أو التدخل فيها . وعلى هذه الاسس فقط يمكن قيام تعاون سلمي ومتساو يستند على الثقة المتبادلة . ان جمهورية المانيا الغربية الاتحادية بالرغم من انها تردد في مقدمة مفردات سياستها الخارجية عبارات « نظام سلام اوروبي » « والسياسة الشرقية الجديدة » ، تنكر الوضع القائم وترفض كل عنصر من مكوناته .

انها تتمسك بادعاءها العدواني بالتمثيل المنفرد لكل المانيا مما يعني انكار وجود جمهورية المانيا الديمقراطية كدولة . وبون لاترغب حتي الآن في الاعتراف بالحدود الدولية لجمهورية المانيا الديمقراطية ولجمهورية بولندا الشعبية والاعتراف بعدم شرعية اتفاقية ميونيخ لعام ١٩٣٨ منذ بدئها والشروع فيها .

ان السلام والامن في أوروبا والعالم يعتمد على وحدة وتلاحم الدول الاشتراكية مع كافة قوى السلام في العالم .

وهذا الوضع يعني ان تقع على عاتق جمهررية المانيا الديمقراطية مسؤولية قومية ودولية خاصة لمنع انطلاق حرب جديدة من الاراضي الالمانية ، ومن اجل ايجاد نظام جماعي للأمن الأوربي ، ووعياً بهذه المسؤولية لعبت جمهورية المانيا الديمقراطية دوراً فعالا في رسم المبادىء الاساسية لنظام جماعي للامن الاوربي كما صاغها مؤتمر اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو في بوخارست عام ١٩٦٦ ، ولقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في كارلو فاري عام ١٩٦٧ الى نداء بودابست الذي وجهته الدول الاعضاء في معاهدة وارسو الى جميع الدول الاوروبية لعقد مؤتمر للامن ، عام ١٩٦٩ . ان جمهورية المانيا الديمقراطية تولي اهتماماً خاصاً لمحاولات التوصل الى علاقات طبيعية تقوم على اساس التعايش السلمي مع جمهورية المانيا الغربية الاتحادية والكيان السياسي المستقل لبرلين الغربية . وفي نطاق هذا المسعى تقدمت حكومة جمهورية المانيا الديمقراطية بمقترحات تفصيلية عديدة الى الحكومة الاتحادية والى مجلس شيوخ برلين الغربية . ان الاعتراف بالوضع القائم في الدولتين الالمانيتين وفي أوروبا كلها شرط اساسي ولازم من اجل تطوير علاقات السلام ومنافع التعاون المتبادل بين دول أوروبا .

والاعتراف بالوضع القائم يعني أولا وقبل كل شيء الاعتراف بالوجود وبالحقوق المتساوية لجميع دول بلدان القارة . وبهذا الصدد الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية .

ان جمهورية المانيا الديمقراطية ، مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ، تعزز مساعيها من أجل تأمين الوضع القائم ومن اجل الاعداد لمؤتمر للبلدان الاوربية حول قضايا الامن في القاره الاوربية وقد عبرت عن هذه السياسية اتفاقيات الصداقة والتعاون والتعاضد التى عقدتها جمهورية المانيا الديمقراطية مع الاتحاد السوفيتى وجمهورية بولندا الشعبية وجمهورية تشيكو سلوفاكيا الاشتركية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية المانيا الديمقراطية ، كعضو لاينفصل عن اسرة الامم الاشتراكية ، وفية للالتزامات التى تنشأ عن المعاهدات وعن معاهدة وارسو الدفاعية ككل . وهي تدرك مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ان السلام والامن في اوربا والعالم يعتمد اكثر من أي وقت مضي على وحدة وتلاحم الدول الاشتراكية ولذا قدمت جمهورية المانيا الديمقراطية مساهمة فعالة ونشطة من اجل التطوير المستمر للعلاقات بين هذه الدول على اسس الاممية الاشتراكية .

وهذا يوضح مرة أخري ان جمهورية المانيا الديمقراطية تتبع سياسة خارجية سلمية في صالح الامة المانية بأسرها ، وفي صالح جميع الامم والشعوب المحبة للسلام .

• •

تسلسل الاحداث الدموية في الشمال تكشف

الطرق التي اتبعها الاقطاع لتثبيت سلطته السياسية .

احراق الورقة الاخيرة

ان حصار صنعاء وحرب السبعين يوما ، وانتصار القوى الوطنية في الحفاظ على الثورة والجمهورية ودحر المعتدين ، واكتسابها لمواقع استراتيجية هامة في القوات المسلحة والمؤسسات الجماهيرية الشعبية قد اثبت لاعداء الثورة والجمهورية انهم غير قادرين على الصمود عسكريا امام الدفاع الوطني القوى الذى يواجههم ، ولذا لجأوا الى اتخاذ اساليب جديدة في التآمر على القوى الوطنية الجمهورية ، وفي شتى المجالات العسكرية والجماهيرية بقصد فركشة وحدتها وتلاحمها وفتح ثغرات وفجوات بين صفوفها ليتمكنوا النفوذ منها لتنفيذ مخططاتهم الجديدة في القضاء على القوى الوطنية كوسيلة للقضاء على الثورة والجمهورية واحتوائها من الداخل ، وكالتزام من حكومة (٥) نوفمبر الرجعية في تنفيذ هذا المخطط الرجعي ، الامبريالي الجديد ، قامت باستدعاء كل الضباط الرجعيين الذين هربوا اثناء حصار صنعاء وحرب السبعين يوما للمشاركة في تنفيذ المخطط وليكونوا على استعداد لاستلام مناصبهم التي تركوها اثناء الحصار ، وخاصه بعد ان يتم لهم النجاح جميعا في القضاء على القوى الوطنية في القوات المسلحة ، واستخدموا في تنفيذ هذا المخطط وسيلة لتفتيت القوى الوطنية تعتبر من اخبث الوسائل (وكانت بمثابة الورقه الاخيره قامت القوى الرجعية والامبريالية باحراقها) وهى بث النعرات الطائفيه بين صفوف القوى الوطنية وقامت بتغذية النزعات الطائفيه بين صفوف القوات المسلحة والأمن العام ، والمقاومة الشعبية ، والمنظمات الجماهيرية ، وبالطبع بث وتغذية النزعات الطائفية والمذهبيه والسلاليه تعتبر من اخطر الوسائل لتفتيت القوى الوطنية فحسب وإنما خطورتها أعمق وابعد من ذالك وهو جر الجماهير اليمنية العريضة باختلاف تركيباتها الطبقية الى حرب أهلية طاحنه لانهاية لها . ولاننسى أن الحكم الاقطاعي الامامي الكهنوتي في الماضي قد استخدم هذه الورقة الرخيصه بين صفوف الشعب اليمني أدت الى تفتت الشعب اليمني وجرته الى معارك قبليه ومذهبية ، جانبية ، الهته كثيراً عن المعرفه للعدو الرئيسي وهو النظام الاقطاعي الامامي وبالتالي الهته كثيراً عن الاسراع في التوجه للتغيير والثورة وحكومة « ٥ » نوفمبر واسيادها الرجعيين والامبرياليين كان لايهمهم مغبة ما ستؤدي اليه مثل هذه الاثارات ، بل كانوا قاصدين ذلك كونهم في الحقيقة لايختلفون في اساليبهم الرجعية عن اساليب الحكم الامامى الحافد البغيض . لحكم القوى الوطنية في القوات المسلحة ، والامن العام ، والمقاومه الشعبية والمنظمات الجماهيرية ، قد واجهت هذا المخطط بذكاء وثورية ، فهي لم تنخرط في الترويج للنزاعات الطائفية بل وقفت ضدها بكل امكانياتها لانها كانت تعي وبكل ثورية ان الصراع يجب ان لايجر على اساس طائفي حتى لا تجر الجماهير اليمنية الى مثل هذا الصراع التافه الرهيب ، وان مايجب أن تعرفه الجماهير أن الصراع هو صراع طبقى صراع بين القديم والجديد ، صراع بين قوى الثورة والجمهوريه ، وقوى الثورة المضادة بكل اشكالها وتحالفاتها ، في الوقت الذي استمرت القوى المضادة والى مالا نهاية بل وذهبت الى ماهو ابعد من ذلك من استغلال لبعض الوحدات العسكرية التي كانت تسيطر عليها قيادات رجعية طائفية وتعميق الصراع والحقد الطائفي في هذه الوحدات وقاموا بتخويفها وبمحاربتها نفسيا وباسلوب طائفي قذر من الوحدات العسكرية التي تسيطر عليها قيادات وطنية شريفة . . وبالتالي اتجهوا الى تكوين وتدريب الوية جديدة وتربيتها تربية طائفية رجعية . وذلك استعدادا لاستغلال هذه الوحدات والالوية العسكرية في الوقت المناسب .

احداث ٢١ مارس ٦٨ بالحديدة وابعادها :

جاءت احداث ٢١ مارس ٦٨م في الحديدة لتعطي للجماهير اليمنية الدليل المادي القاطع لحقيقة التآمر الاقطاعي الامبريالى على القوى الوطنية الشريفة والعداء السافر للثورة والجمهورية وقواها الاجتماعية في القوات المسلحة ، والمقاومة الشعبية ، والمؤسسات الجماهيرية الكادحة وجاءت بالتالى لتفضح وبصورة واضحة عن حقيقة ما تنوي القيام به حكومة (٥) نوفمبر الرجعية بعد الفشل في تنفيذ المخططات السابقة . وان التوجه من قبل حكومة (٥) نوفمبر في ضرب المقاومة الشعبية وفي منطقة الحديدة بالذات كانت له ابعاده الخطيرة الاستراتيجية ، فالمقاومة الشعبية قد لعبت دورا وطنيا فعالا في الدفاع عن الثورة والنظام الجمهورى واصبحت بالتالي دعامة اساسية للقوى الوطنية في الجيش والامن العام ، واستمرار المقاومة الشعبية وبقاؤها يمثل مزيدا من القوة والدعم للقوى الوطنية في القوات المسلحة والامن العام ومزيدا من التصاعد واكتساب مواقع جديدة بالنسبة لها وترسيخا للثورة والنظام الجمهوري ، وهذا بالنسبة لكل القوى الاقطاعية الرجعية متمثلة بحركة (٥) نوفمبر وحكومتها الرجعية ، وبالنسبة للرجعية السعودية والامبريالية الامريكية خطر يهدد مصالحها الاستراتيجية الواحدة . وعلى هذا الاساس قامت حكومة (٥) نوفمبر بضرب المقاومة الشعبية في الحديدة بتاريخ ٢١ مارس ٦٨ واحتلال مقر فرع الاتحاد العام لعمال اليمن بالحديدة وسجن النقابيين ونهب ممتلكات العمال . كبداية لضرب المقاومة الشعبية وفي كل المناطق الاخرى وباكتمال وفي كل المناطق لتكون قد استطاعت ان تنسف دعامة من دعامات الثورة والجمهورية وسندا قويا يقف الى جانب القوى الوطنية في القوات المسلحة ، وبالفعل ان تتوقف حكومة (٥) نوفمبر عند ضرب المقاومة الشعبية في الشمال اليمني وفي كل المناطق اليمنية بل واكبت السير في اتجاه العناصر الوطنية في القوات المسلحة ، والامن العام ، والمؤسسات الوطنية الجماهيرية والتآمر عليها ومحاولة ضربها لكي تطمئن في الاخير على مصالحها الاقطاعية في الشمال اليمني ومصالح الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية .

احداث ٢٣ ، ٢٤ أغسطس ٦٨ واسبابها

ان احداث ٢٣ ، ٢٤ أغسطس ٦٨ في الشمال اليمني لم تكن في الحقيقة احداثا عفوية دونما هنالك مسببات رئيسيه قد جرت الى وقوعها ، فالتناقض بين قوى الثورة والجمهورية وبين قوى الثورة المضادة المتمثلة بالقوى الاقطاعية الرجعية والقوى الانتهازية المتحالفة معها في الداخل والتى ظهرت في مؤتمر عمران ، خمر ، والجند واخيرا في حركة (٥) نوفمبر الرجعية وحلفائها في الخارج من فلول ملكية رجعية ورجعية سعودية وامبريالية امريكية ، ان هذا التناقض بين قوى التقدم والثورة والجمهورية وبين قوى التخلف المضادة للثورة والجمهورية قد بدأ منذ اول يوم لقيام حركة ٢٦ سبتمبر وحتى احداث ٢٣ ، ٢٤ اغسطس ٦٨ الدامية والمؤسفة . فبعد احداث ٢١ مارس ٦٨ انتهجت القوى الاقطاعية الرجعية صاحبة المصلحة الاولى في حركة (٥) نوفمبر وبدون هوادة في تدبير المؤامرات والوسائل الدنيئة في القضاء على كل العناصر الوطنية في القوات المسلحة والامن العام ، وبالاخص في الوحدات العسكرية التي تقع تحت قيادة العناصر الوطنية الثورية والتي صمدت وبكل بسالة امام العدوان الخارجي واثناء حرب السبعين يوما . ولكى تتم عملية القضاء على كل العناصر الوطنية الثورية وبكل نجاح كان لابد من ان تقوم حكومة (٥) نوفمبر الرجعية برسم الخطوط الرئيسية التي سيتم بموجبها تنفيذ العملية : -

١ – يقوم مايسمى بالقائد العام للقوات المسلحة في حكومة (٥) نوفمبر باصدار قرارات عسكرية تقضي بتعيين ضباط رجعيين ، وممن عرفوا برجعيتهم وعمالتهم للرجعية السعودية والامبريالية الامريكية واللذين فروا اثناء الحصار وممن يطمأن عنهم السير بركاب الحكومة وتنفيذ المخططات الرجعية الامبرياليه كقادة عسكريين للوحدات العسكرية التي كانت تحت قيادة الضباط الوطنيين ليحل القادة الرجعيين مكانهم .

٢ – بعد تسليم قيادات الوحدات الى الضباط الرجعيين – يقوم هؤلاء الضباط بتعيين ضباط رجعيين في كافة الشئون الادارية ، والعمليات العسكرية لهذه الواحدات بدلا عن الضباط الوطنيين .

٣ – بتنفيذ النقطتين السالفتين تصبح العناصر الوطنية في هذه الوحدات العسكرية بعيدة عن السلاح وتكون عاطلة لاتستطيع ان تقوم بأى تحرك ، وفي هذه الحالة تقدم السلطات على الاعتقالات الجماعية وايداعهم السجون ، والتصفية الجسدية لكل العناصر التى ترى ضرورة تصفيتها جسدياً .

٤ – تقوم السلطة بضرب المنظمات العلنية الجماهيرية العمالية ، والفلاحية كالجمعيات التعاونية والنقابات العمالية ، والتجمعات الطلابية واعتقال عناصرها القيادية الوطنية الديمقراطية – بل وكل العناصر الوطنية الديمقراطية الثورية المدنية وايداعها السجون واغلاق هذه المنظمات وانهائها او فرض قيادات جديدة انتهازية وعميلة للسلطة الاقطاعية الرجعية .

٥ – وبعد ان تتم عملية السيطرة على القيادات العسكرية من قبل الضباط الرجعيين ، واعتقال العسكريين الوطنين ، وبالتالي ضرب القوى الوطنية الديمقراطية في المنظمات الجماهيرية تكون في هذه الحالة قد ضمنت السلطة عدم قيام أى تحرك عسكرى او جماهيري مضاد

ان تنفيذ هذه الخطوات الرئيسية بالنسبة لكل القوى الاقطاعية الرجعية والامبريالية في الداخل والخارج أمر في غاية الاهمية لابد من تنفيذه . لكي تستطيع حكومة (٥) نوفمبر ان تقدم على تنفيذ ما تبقى من المخطط الرجعي الامبريالي والذي يرمى الى احتواء الثورة والجمهورية وافراغها من محتواها الوطني الديمقراطي ، دون اية مقاومة عسكرية او جماهيرية كما حدث في الماضي ازاء اتفاقية جده ، والطائف ، واتفاقية الخرطوم ، وازاء حصار صنعاء الشهير وقبل ان تقدم السلطة الاقطاعية الرجعية على تنفيذ الخطوات الرئيسية التي حددتها وضعت كل الترتيبات والاستعدادات لاحتمال الرفض من قبل العناصر الوطنية في الوحدات العسكرية بتسليم قيادة وحداتها العسكرية للضباط الرجعيين . فهي قبل ان تقوم باصدار القرارات الجديدة قامت بتجميع المشائخ الاقطاعيين مع قبائلهم تحت شعار (جمهر حتى اشعار آخر) وفتحت صنعاء امام الحشود القبلية المتوافدة والهائلة المجمهرة كستار ، والملكية . وكان يمثل هذا بمثابة ضغط للقوى الوطنية في الجيش اذا ماحاولت رفض القرارات وتسليم قياداتها العسكرية للضباط الرجعيين لخونة . وجاءت احدث ٢٣ ، ٢٤ اغسطس ٦٨ المؤلمه بعد ان كانت القوى الاقطاعية والرجعية وحكومتها قد اعدت كل شيء في سبيل القضاء على كل قوى الثورة والجمهورية وحماتها الحقيقيين وبعد ان كانت قد لغمت الجو الشعبي والعسكرى في صنعاء على اساس طائفي واستغلت الاساليب الطائفية كوسيلة لاطفاء حماس الجماهير والجماهير واستغلال عفويتها وحماسها على اساس طائفي .

ان ماتعرضت له القوى الوطنية في القوات المسلحة والمؤسسات الجماهير الشعبية قبل واثناء وبعد احداث ٢٣ ، ٢٤ اغسطس ٦٨ من سجل الابرز العناصر الوطنية الديمقراطية في مختلف القطاعات الشعبية ، ومازالت تتعرض لاحتى اليوم ، لم يعد في الواقع امر مستور

(البقية في ص ٧)

مدخل (٢) محاولة جادة لطرح حقيقة الوضع الاقطاعي في الشمال اليمني ، امام قواه الاجتماعية التي مثلت الدور المضاد للثورة والجمهورية عبر مواقفها الاستراتيجية والتكنيكية المضادة وارتباطاتها المصيرية والاستراتيجية بالرجعية السعودية والامبريالية الامريكية ، وانتهاء بضرب القوى الوطنية الديمقراطية واحتواء الثورة والجمهورية وافراغها من محتواها التقدمي ،

فشل البرجوازية الوطنية في انضـ
والفلاحين الفقراء وبقية الفئات

ترابط البرجوازي
يتطلب ابعادها من

في الواقع ان الاحتفال بيوم الطبقة العمالية في مرحلتنا الراهنة لا يكفي بان نتذكر نضال الطبقة العاملة في شيكاغو ضد الاحتكارات الرأسمالية وانما يجب ان يكون هذا اليوم هو دافعا جديدا لطبقتنا العمالية في نضالها من اجل استكمال تحررها الوطني الديمقراطي وفهم دورها الطبيعي وتركيبها الاجتماعي ايضا دور بقية الطبقات الاجتماعية التي تحملت مسؤولية الثورة الوطنية الديمقراطية وقدراتها على انجازها في بلدان العالم الثالث والدور الذي لعبته وتلعبه الطبقة العاملة في العالم الثالث الذي يشكل قطرنا اليمني جزء اساسيا منه وبالتالي فان سلسلة تحليلات علمية لحركات التحرر الوطني والطبقات المتحالفة في مراحل الثورة لابد من استعراضها لتشكل مدخلا طبيعيا لفهم طبيعة نضال الطبقة العاملة اليمنية ومكانها مع بقية الطبقات الاجتماعية المؤهلة للنضال من اجل بناء قطر يمني ديمقراطي اشتراكي موحد .

ان نضال الطبقة العاملة وما يمكن ان تلعبه من دور في تغيير مجرى التاريخ لهو دور اكبر من ان يسطر في هذه الصفحات ولكننا لابد ولو بشكل بسيط من ان نبرز دور الطبقة العاملة في النضال ضد الامبريالية الرأسمالية والاحتكارية والاستعمارية بشكليها القديم والحديث كما انه من الضروري تفهم بعض الحقائق الاساسية قبل البحث في مثل هذا الموضوع . وهذه الحقائق هو انه لا يمكن فصل نضال الطبقة العاملة وخصوصا في البلدان النامية عن نضال بقية طبقات الشعب ، ومن جهة ثانية ان نضال الطبقة العاملة في البلدان النامية مرتبط اشد الارتباط بنضال مجموع الطبقة العالمية وبحركة التحرر الوطني في دول العالم الثالث .

ولكي تتضح معالم النضال واشكاله واهدافه بالنسبة للطبقة العاملة لابد من القاء نظرة سريعة على تطور الرأسمالية بمراحلها الثلاث وتأثير هذا [illegible] الارتباط الوثيق بين نمو وتطور الرأسمالية ونضال الطبقة العاملة عموما .

ولقد مرت الرأسمالية بثلاث مراحل .

١ – بعد انحلال النظام الاقطاعي بعد الثورة الصناعية في أوربا في ١٦ ، ١٧ ورافق ذلك نشؤ الاستعمار الكلاسيكي وفرض السيطرة بواسطة الاستكشافات والتجارة ومن ثم الاحتلال .

ومنذ اليوم الاول لتكون الرأسمالية نشأت معها الطبقة العاملة وذلك لان النظام قائم على الاستغلال ففئة صغيرة تملك وسائل الانتاج وتملك قوة عمل الاغلبية وهذه الاغلبية هي المعدمة ومع نشوء النظام الراسمالي نشأ الصراع الطبقي ، ولعله بين العمال والبرجوازية مالكة وسائل الانتاج وبتطور المجتمع الراسمالي من الاستعمار الكلاسيكي او مرحلة المزاحمة الفردية – الى مرحلة سيطرة الاحتكارات الرأسمالية اشتد الاحتكار وظهرت المرحلة الثانية وهي الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية .

ومع هذا التطور السريع للرأسمالية ازداد الاضطهاد والاستغلال الطبقي للطبقة العاملة واشتد استثمارها من قبل الطبقة الاحتكارية وازدادت حدة الصراع الطبقي .

ولم يتوقف تطور الراسمالية عند هذا الحد بل استمر الى المرحلة الثالثه واعلى مراحل الامبريالية مرحلة رأسمالية الدولة الاحتكارية والتي تمت باندماج رأس المال المالي براس مال الدولة .

حركة التحرر الوطني وقضايا الثورة الوطنية الديمقراطية

ارتبطت بظاهرة الاستعمار بحكم كونه اعلى مراحل الرأسمالية جملة من النتائج في البلدان الراسمالية وفي البلدان المتخلفه المستعمرة او شبه المستعمرة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقد عكست هذه النتائج نفسها على حركة الصراع الطبقي المحلي والعالمي تمثلت في الظواهر التالية :

في البلدان الراسمالية

لقد تمكنت السياسة الرأسمالية في البلدان الرأسمالية من تخفيف فعل الصراعات والتناقضات الطبقية الداخلية الى حد كبير ونقل الصراع الطبقي عن حيز الاطار الوطني والقومي الداخلي الى حيز عالمي واذا أردنا الدقة بين برجوازية البلدان الراسمالية من جهة وبين الشعوب المتخلفة الزراعية والفقيرة من جهة اخرى .

وفي هذا التركيب العالمي الذي نشأ في اوائل القرن التاسع عشر وحتى الآن فقد تمكنت برجوازية البلدان الراسمالية من تخفيف حدة الصراع الطبقي في بلدانها اذ اصبحت الطبقات المستغله في مجتمعاتها مستفيده من ظاهرة الاستعمار والامبريالية حتى تتقاسم مع برجوازية بلدانها المستغله فتات المائدة البرجوازية المتخمة بفضل سياسة الاستعمار واخضاع السوق العالمية لها وسوق البلدان المتخلفه في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان نجاح الرأسمالية بفضل الاستعمار في نقل الصراع

دراسة اعدها الاتحاد الوطني
لطلبة اليمن
بمناسبة اول مايو

الطبقي من اطاره المحلي القومي الى اطار عالمي ، ولد تناقضا طبقيا عالميا ينمو يوما بعد يوم بين العالم الصناعي والعالم الزراعي وبتعبير ادق بين عالم البلدان الراسمالية وعالم البلدان المتخلفة [illegible] الاقطاعية وشبه الاقطاعية .

اما في البلدان المتخلفة فلقد اعطت ظاهرة الاستعمار تاثيرات اساسيه على التكوين الطبقي والاجتماعي والاقتصادي وبالنتيجة السياسي لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فلقد غزا الاستعمار الجديد بلدانا اقطاعية وشبه اقطاعية تعيش وتعتمد اقتصاديا زراعيا متخلفا وهذا ما مكن الراسمالية من غزو العالم المتخلف وربطه بعجلة السوق الراسمالية العالمية واخضاع حركة تطوره لصالح الاقتصاد الراسمالي وحركته اليومية ، مما جعل هذا التكوين الاقتصادي تكوينا كمبرا دوريا تابعا للاقتصاد الاستعماري ويرتبط تطوره بحركة تطور السوق الراسمالية العالمية .

ان هذا التكوين الاقتصادي الاقطاعي وشبه الاقطاعي والذي ترتبط حركة تطوره بالاستعمار والسوق الراسمالية العالمية افرز تكوينا طبقيا ذا خصائص متميزه لكل طبقة من الطبقات عن مثيلاتها في البلدان الراسمالية وهي خصائص مشتركة في عموم البلدان المتخلفة وتحكمها بالضرورة وبالنتيجة قوانين طبقية عامه ومشتركة .

فالخارطه الطبقية في البلدان المتخلفة تشكل من طبقة اقطاعية ضعيفة تعتمد وسائل انتاج بدائية تتولد عنها علاقات انتاج متخلف وهي لم تتمكن من الصمود امام تفوق البرجوازية الراسمالية مما دفعها الى الاستسلام ثم الارتماء الى احضان الاستعمار والامبريالية وربط مصيره بمصير الامبريالية في بلادها .

وبفعل ظاهرة الاستعمار وحاجته الى اجهزة دولة تحمي مصالحه بأجهزتها القمعيه وتحمي مصالحه الاقطاعية المرتبطة به نشأت وتكونت طبقة برجوازية ثورية تقف بحكم تطور وسائل الانتاج ومصالحها لتمزق علاقات الانتاج الاقطاعية القائمة حيث تحتاج الى دولة قومية تضم جميع اجزاء الامه وتوحيد وتوسيع السوق الاقتصادية امام البضاعة البرجوازية وضرورة تخطيطها للسوق الوطنية القومية دون حواجز اقطاعية تحول الامة – الدولة الى اقطاعات محلية شبه مستقلة تعتمد وسائل الانتاج البدائية .

ان مثل هذه الطبقة البرجوازية الناشئة عن تطور في وسائل الانتاج التي نشأت في المدن مستقلة عن الاوضاع ومتناقضة معه لتدخل معه في صراع طبقي [illegible] الاقطاعية كمؤسسة اقتصادية وطبقية سياسية وتحقق وحدة الامة ضمن حدودها القومية لتوحيد السوق الوطنية كما حصل في اوربا (القرن التاسع عشر) [illegible] مثل هذه الطبقة التي تنهض لهدم علاقات الانتاج الاقطاعية وتبني الدولة البرجوازية العصرية لم تنشأ ولم تعرفها البلدان المتخلفة فلم تولد الطبقة البرجوازية من رحم الاقطاع لتدخل في صراع طبقي معه لانها مؤسساته وبناء علاقات انتاج منسجمة مع تطور وسائل الانتاج ولكن الطبقة البرجوازية في البلدان المتخلفة نشأت كامتداد للاقطاع في المدينة الذي تحالف مع الاستعمار واخذ يستثمر امواله في المدينة كما [illegible] الاستعمار منع امكانيات نشوء طبقة برجوازية [illegible] اذ ربط اقتصاد هذه البلدان الاقطاعية وشبه [illegible] بالسوق الراسمالية وجعلها مصدره لموادها الخام ومستوردة السلع الاستهلاكية . ومن هنا فقد وضع حاجزا في امكان نشوء ونمو اقتصاد وطني مستقل [illegible] ان الاستعمار في حاجة الى اجهزة دوله تحمي مصالحه ومن هذا التكوين فقد شكلت لدى الطبقة البرجوازية في البلدان المتخلفة كمبرادورية وسيطة تقوم بدور المصدر للمواد الخام والبائع للبضاعة الراسمالية الاستهلاكية في بلادها .

وحملت هذه الطبقة منذ الولادة خصائص محدودة وبالرغم من ان كان طموحها للاحتلال مواقع الاقطاع ايدلوجيا واقتصاديا وسياسيا الا انها توقفت في منتصف الطريق بحكم مصالحها وارتباطها بالسوق [illegible] وانتقلت للتحالف مع الاقطاع والاستعمار ولكن الطبقة الكمبرادورية لم تدفع الصراع الى نهايته فعلت البرجوازية الاوربية لان التناقض بين الاقطاع وبينها تناقض جزئي لا كلي بحكم تكوينها وارتباطها بالسوق الراسمالية العالمية وتخليها عن النضال التحالفي مع الاقطاع والاستعمار ضد طبقات المجتمع [illegible] (عمال – فلاحين برجوازية صغيرة) .

ومن طبيعة هذا التكوين الاقتصادي الاقطاعي الكمبرادوري المتخلف ان يفرز طبقة برجوازية صغيرة ذات الطبيعة المتخلفة .

وفي اللحظات الحاسمة فأن هذه الطبقة تنقسم فمنها تنضم الى التحالف الطبقي الاقطاعي البرجوازي الكبير ومنها تقف متذبذبة حائرة وهي في وقفتها هذه تضع نفسها موضوعيا وعمليا في صف التحالف المضاد ، والاخيرة تنحاز كلية الى حركة الطبقة [illegible] الوطنية الجذرية في المجتمع .

اما في البلدان المتخلفة وفي ظل اقتصاد اقطاعي برجوازي كمبرادوري تحمل الطبقة العاملة صفات خاصة فهي ليست بروليتاريا صناعية لتشكل [illegible] ثورية متماسكة كما هي حال الطبقة العاملة الصناعية في البلدان الراسمالية ، وانما هي طبقة عمالية رث تحكمها ثقافات الطبقة السائدة (الاقطاع البرجوازية)

اما طبقة الفلاحين الاجراء والفقراء فهي تعيش في ظل ثقافة اقطاعية رجعية وبفضل بدائية وسائل الانتاج فالفلاح يعيش حالة من البطالة الذهنية مما يمكن للثقافة الرجعية أن تمارس مفعولا سحريا [illegible]

الظروف الموضوعية يحتم تحالف العمال الوطنية لانجاز مهام المرحلة

عقله ويجعلها حذرة ومعادية لكل جديد .

ان طرح هذه اللوحة الخاطفة لطبيعة التكوين الطبقي الاقتصادي للبلدان المتخلفة ضرورة اساسية لمراقبة وفهم دور كل طبقة من الطبقات في حركة التحرر الوطني لحل معضلات الثورة الوطنية الديمقراطية من خلال وضع موضوعية التحليل الملموس للواقع الملموس لحركة التحرر الوطني في البلدان المتخلفة موضع المحاكمة النقدية طبقياً وايديولوجياً وسياسياً (تصفية الاقطاع ، والوحدة القومية ، اقتصاد وطني متحرر من الرسمالية العالمية مستقل عنها في حركة تطوره في البلدان المتخلفة وعلاقتها الجدلية في الثورة الاشتراكية) ، ليتضح من التحليل الملموس للواقع الطبقي الملموس أن الثورة الوطنية الديمقراطية في البلدان المتخلفة (ثورة مركبة دائمة) تضع البلدان على عتبة الثورة الاشتراكية اذ لايمكن لها ان تتحقق الا في ظل دكتاتورية البروليتاريا بالتحالف مع الفلاحين والفقراء والجنود .

القادر على تعبئة طاقات البلاد لحماية الوطن وقمع أي ثورة مضادة في الداخل أو في الخارج .

والبلاد المتخلفة التي اخذت ببرنامج الطبقات المؤهلة تاريخياً لحل معضلات التحرر الوطني في عصر الاستعمار هي وحدها التي استطاعت حل هذه المعضلات وانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية وتعبئة كافة الطاقات لحماية الوطن ودحر الثورة المضادة المحلية والعالمية (الصين ، كوبا ، فيتنام الديمقراطية ، كوريا الديمقراطية) .

ان المسألة الحركيه في وضع برنامج التحرر الوطني الديمقراطي موضع التجربة الملموسه هي حل مسألة السلطة والدولة ، بيد من طبقياً وضد من طبقياً ، محلياً وقومياً وعالمياً وان مسألة وصول الطبقات المؤهلة تاريخياً بحكم تكوينها الايديولوجي والطبقي على حل معضلات التحرر الوطني إلى لسلطة السياسية وتحويل الدولة الى دولة شعبية ديمقراطية .

الوطنية بسياسة الاستعمار الجديد قيادة العمل الوطني

الخطوط العريضة لنضال الطبقة العاملة ومهمات حركات التحرر الوطني

ان مهمات حركة التحرر الوطني في أي بلد متخلف تتطلب تحقيق لاستقلال الاقتصادي والسياسي من الاستعمار القديم والجديد ، وهذه المهمة تتطلب بناء اقتصاد وطني متحرر منفصل عن السوق الراسمالية العالمية ومستقل عنها في حركة تطوره اليومية .

وعلى الطبقة العاملة التلاحم مع قوى الشعب الاساسية لتناضل من اجل انجاز هذه العملية الوطنية التي تمكن من الاعتماد على الذات وحماية الوطن المتحرر ، فالاقتصاد الوطني يجب ان يعتمد تصفية الاقطاع والثورة الزراعية (مزارع دوله وتعاونيات) لمنع تفتيت الارض حيث تخفض هنا الكفاية الاجتماعية وعلى حساب حجم الانتاج او حيث تنمو العلاقات وايدلوجية البرجوازية الصغيرة والكبيرة .

ان تصفية الاقطاعية بأفق ديمقراطي ثوري يتطلب منع تفتيت الارض وخلق قوة شرائية عريضه في الارياف تمكننا من دخول البلاد عصر التصنيع الثقيل والكهرباء الثقيلة لبناء اقتصاد واقف على رجليه متحرر من الارتباط بالسوق الراسمالية مستقل عنها ومثل هذا الاقتصاد (التصنيع الثقيل مكننة الزراعة ، كهربة البلاد) هو وحده الذي يشكل القاعدة المادية الصلبة للتحرر الوطني والصمود امام احتمالات الثورة المضادة التي تقودها الامبريالية بالتعاون مع الطبقات الرجعية في الداخل (الاقطاع والبرجوازية الكمبرادورية) .

ان مثل هذه المهمات تتطلب لانجازها قوى طبقية من مصلحتها انجاز هذه المهام ولا تتناقض مع الطبقات المستعده لشد الاحزمه على البطون وفرض برامج التقشف لتوظيف كل فائض قيمة العمل في بناء الاقتصاد الوطني المستقل .

ان الطبقات المؤهلة لمثل هذا البرنامج الوطني هي الطبقات التي لن تخسر شيئاً من سياسة التقشف وشد الاحزمة على البطون بل ستربح كل شيء (الارض وراس المال) .

ان الأخذ ببرنامج كهذا قادر على انجاز هذه المهام وهو

ويتضح بالنتيجة وعبر الممارسة في البلدان المتخلفة التي سبقتنا أن الطريق لحل هذه المعضلات هو الاخذ ببرنامج القوى الاكثر ثورية وايديولوجيتها (النظرية العلمية) في ظل قيادة ثورية مؤمنة بها وملتزمة بترجمتها بالملموس .

لمحات بسيطة لنضال الطبقة العاملة اليمنية

انطلاقاً من التحليل السابق والذي اوضح عدم قدرة مختلف الطبقات الاجتماعية التي قادت الثورة الوطنية على انجاز مهامها الجذرية ابتداء من الاقطاع وحتى البرجوزية الصغيرة ، وبالتالي طالما وان الطبقات المؤهلة عمليا لانجاز وقيادة الثورة الوطنية الديمقراطية هي طبقة العمال والفلاحين الفقراء ، ولابد من الوقوف امام هذه المسألة بوضوح حتى تعطي مدلولاتها الحقيقية على ضوء تجارب بلدان العالم الثالث التي سبقتنا في معركة الثورة الوطنية الديمقراطية ، فما دور المثقف الثوري هل استثني دور المثقف الثوري الطليعي ومن ثم كيف نفهم المثقف الثوري ودوره وخاصة في مثل هذا المجتمع المتخلف اسير العلاقات المتخلفه .

والطبقة العاملة اليمنية وفقراء الفلاحين اليمنيين هي نتاج هذه العلاقات الاقتصادية الاستغلالية الاقطاعية ريفاً ومدينة ، ايضاً هل تستطيع الطبقة العاملة ان تناضل عبر نفس الوسائل التي ناضلت بها لاسقاط الانظمة الراسمالية وتحقيق الاشتراكية (نضالات البرلمانية المظاهرات والاضرابات) ؟

ان انهاء العلاقات الاستغلالية الامبريالية وتحرير البلد من الاستعمار والامبريالية وما تمثله من استغلال اقتصادي ، سبقتنا فيه الصين وكوبا وفيتنام الديمقراطية وكوريا الديمقراطية حيث اوضحت انطلاقاً من تجاربها الذاتية ، ان اساليب الصراع الطبقي الكلاسيكي اضرابات عمالية ، وسائل برلمانية ، ثورة المدن عن طريق بناء الحواجز مع تطور وسائل القمع الامبريالية غير صالحة اطلاقاً لمسيرة تحرر شعوب العالم الثالث من الاستغلال الاقتصادي ، واوضحت ان حرب التحرير الشعبية هو القادر على ايصال الجماهير

الكادحة الى الوعي الطبقي الضروري لتحويلها الى أداة ثورية وتستطيع ان تجعل من الانسان المستغل المضطهد الذي لايعي وضعه الطبقي في علاقات الاستغلال الامبريالية العالميه تستطيع ان تجعل من هذا الانسان ثورياً يفوق وعيه الطبقي حتى الوعي الطبقي التقليدي في الحركة البروليتارية الاممية الذي كان يقوم على الصراعات النقابية المرتبطة بقوى الانتاج المتقدمة جداً لانه (من الصعب على القوات الرجعية ان تقاتل الثوار من ان تقمع مظاهرة عمالية واضراب عمالي / طلابي) .

وقد حددت هذه التجارب نوعية الاداة الثورية القادرة على قيادة الثورة وانجاز مهامها من منطلق ثوري يسترشد بالنظرية العلمية ويتلاءم مع طبيعة الظروف الذاتية والموضوعية للبلد حيث لعبت البروليتاريا الريفية مع بروليتاريا المدن مع عنصر المثقفين الثوريين دوراً اساسياً في الثورة في مختلف مراحلها . ونحن لانستطيع ان نعيد عن التحليلات السابقة في استكشافنا لطبيعة وجود الطبقة العاملة اليمنية ومكانتها بين مختلف الطبقات الثورية .

لقد كان للطبقة العاملة اليمنية دوراً ايجابياً في مرحلة الكفاح المسلح في اليمن الجنوبي .. (الخطوة الاولى في التحرر الوطني الديمقراطي) .

لقد شاركت الطبقة العاملة اليمنية بالرغم من كل انعكاسات الواقع الاجتماعي وظروف الحركة الوطنية في معركة التحرر الوطني واسهمت بالقدر الذي تمكنت في النضالات النقابيه من زيادة الاجور وتحسين المعيشة والسكن هي النضالات ذات الطابع الاستفزازي المزعجة لركائز الامبريالية في الداخل ممثلة بالشركات الاحتكارية . اساس وجوهر الاحتلال العسكري (الاستغلال الاقتصادي) .

ان ذلك النوع من النضالات مع المواقف النضالية اليومية (المظاهرات ، ضرابات عمالية نتيجة موقف وطني) تؤكد الحس الطبقي لدى عمالنا بالرغم من التكوينات القيادية المتباينة في تلك الفترة التي حاولت استغلال تلك المواقف النضالية لتتربع على امجادها .

ان ذلك الدور الذي لعبته أثناء الكفاح المسلح يختلف عن الدور الذي يمكن ان تلعبه الطبقة العاملة في استكمال مرحلة التحرر الوطني ومختلف مراحل الثورة القادمه لو ناضلت من اجل ان تكون في المكان الطبيعي لها وتحالفت مع معسكر الثورة الحقيقي في هذه المرحلة التاريخية .

فالنضال من اجل بناء القاعدة المادية للتحول الاشتراكي من اجل المزيد من الانتاج . من اجل التحرر من نير الاستغلال الاقتصادي بعلاقاته الانتاجية الاستغلالية من اجل الثورة الديمقراطية لاشتراكية لن يأخذ ذاك الطابع السابق ، بل هو نضال من اجل انهاء حاله الاستغلال الاقتصادي كلية ، كهربة البلاد ، التصنيع الثقيل ، الثورة الزراعية ، تتطلب من الطبقة العاملة بوصفها ارقى الطبقات نضالياً ونظرياً وتنظيما رغم قلة عددها ان توثق تحالفها مع الفلاحين الفقراء والجنود والمثقفين الثوريين والطلبه الطبقات الاكثر التحاما وذات مصلحة واحدة والاكثر عزماً لحماية الثورة الوطنية الديمقراطية .

انطلاقا من ذلك ومادامت القوى الحاسمة في ثورة الشعب هي الجماهير نفسها وبالدرجة الاولى العمال والفلاحين فأن هذه الجماهير هي التي يجب ان تحكم من خلال تنظيماتها وتجمعاتها السياسية وكذلك الاجتماعية لان سلطة الجماهير وحدها هي التي ستكون قادرة على مقاومة الرجعية التي تحاول اجهاض ثورتنا وايقاف مدها بحزم وثبات وهي التي ستكون قادرة على انجاز مهماتها اعتمادا على تعبئة كل الطاقات والامكانيات .

والسلطة لاتعني الوزارة بل تعني نظام الحكم كله من اعلى الى اسفل لان الموقع الاستراتيجي لليمن الطبيعية ضخامة مصالح الاستعمار في الجزيرة العربية يدفع بالقوى الرجعية ان تكافح بضراوة اكبر وشراسه اعنف للحيلولة دون احداث انعطافات جذرية لمصلحة الشعب .

(البقية في ص ٧)

ماهو الجديد في انجازات النقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات ؟

لاشك ان المرحلة التي تعيش فيها الشركات الاحتكارية وتواصل فيها استغلال طاقة العمال الانتاجية سنينا طويلة ، وخاصة عمال الشحن والتفريغ واستمرار هذا الاستغلال الى يومنا هذا بالرغم من وجود العمل النقابي منذ فترة طويلة ، الا ان القيادات النقابية المسؤولة تاريخيا عن قيادة الطبقة العاملة ورفع مستواها سياسيا وثقافيا لكي تستطيع ان تتحمل مسؤوليتها بنفسها لم تؤد واجبها امام الطبقة العاملة ، وهذا ما تواجهه اليوم قيادات العمل النقابي خاصة بين عمال الشحن والتفريغ .. ان هذ القطاع الهام من عمال الميناء بحاجة الى التثقيف السياسي والنقابي والدفع بهذا القطاع الهام الى فهم قضيته الاساسية التي تتمثل بالشركات الاحتكارية والمقادمة والصرنجاة مستغلي مجهودات العمال الانتاجية وقوة عملهم سنينا طويلة .

واذا كان هناك من القادة النقابيين سابقا وقبل قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية من تآمروا بقضية العمال للكسب الرخيص وابقوا العمال بهذا الواقع فان دورنا نحن يفرض علينا تصحيح مثل هذا الواقع المفروض على عمال الشحن والتفريغ طالما وان العلاقات بين النقابيين في العهد القديم والشركات الاحتكارية التي كان يحتل فيها النقابيون مناصب حساسه ورواتب ضخمة على حساب العمال وفي حالات عديدة جعلوا انفسهم اوصياء على العمال ويتآمرون بنفس الوقت ضد مصالحهم . ولهم دور اساسي في توحيد الكثير من الشركات الاحتكارية السابقة والتي كانت مجزأة حتى عام ١٩٦٢م والتي اتحدت فيما بعد وطلعت باسماء جديدة بديلة لما كانت عليه سابقا وخرجت الشركات بوجوه جديدة لتزاول استغلالها للعمال [illegible] الخدمات التي تقدمها بالماضي ونفذ هذا المخطط برعاية القيادات النقابية سابقا في نقابة الميناء والمواصلات ومن خلال علاقتهم بالشركات كموظفين ، وكان الضحية في نهاية المطاف عمال الشحن والتفريغ الذين قضوا طيلة حياتهم في خدمة الشركات القديمة وتحولوا الى الشركات الجديدة بدون اي مقابل الى نهاية ما انتهوا اليه . وظلوا يقدمون قوة عملهم للشركات الجديدة التي ظهرت بوجوه جديدة بعد ان انتهى المدراء القدماء الانكليز وحل محلهم المدراء العرب – النقابيين بالماضي – الذين ظهروا فيما بعد كمسؤولين عن الشركات الاحتكارية .. ان المسؤلين الجدد الذين جعلوا انفسهم ستارا للشركات الاجنبية لمواصلة استغلال البلاد والطبقة العاملة والموظفين العرب سابقا هم بالمرحلة الحالية المسئولين لاوائل للشركات الاحتكارية الاجنبية على حساب العمال الذين ظلوا يعملون دون مقابل لشروط خدماتهم السابقة .

لهذا لابد لنا من ادراك الحقيقة التي طالما لم يدركها العمال طيلة المدة الماضية التي عاشوا فيها سنين طويلة يقدمون قوة عملهم للشركات الاجنبية الاحتكارية دون وعي لابعاد العلاقة بين العامل واصحاب الاعمال .

ان الشيء الوحيد الذي من حق العامل معرفته هو تحديد علاقته بصاحب العمل وبالتالي بتحديد العلاقة والكيفية التي يجب ان تحدد من خلالها ونطرح هنا بعض النقاط الاساسية التي قد لاتكون مفهومه عند العمال وهي :

١) ان النظام بالميناء محدد لكل العمال واذا عمل اي عامل نصف ساعة عمل اضافي يلاقي مقابل ماعمله بعد انتها الوقت المحدد من قبل صاحب العمل والنقابة باستثناء عمال الشحن والتفريغ الذين يعملون في بعض الحالات من الساعة السادسة صباحا الى غاية العاشرة مساء دون قيمه اضافية للعمل الذي قاموا به بعد انتهاء الوقت المحدد بالميناء .

٢) ونتيجة للعمل المضني الذي يؤديه عمال الشحن والتفريغ ، العمل المتواصل الذي لم يخضع لاي قانون والذي يسبب ارهاقا شديد واصراضا يصاب بها بعض العمال ورغم ذلك ترفض الشركة منحهم اجازات مرضية مبررة ذلك بأن اصابة العامل بالعمل هو شيء مقدر من الله ، كما ترفض ايضا دفع مقابل ماهية العامل المريض للايام التي تعرض بها للاصابه .

٣) ان العامل طيلة المدة التي يقضيها بعمل الشحن والتفريغ لم تضمن الشركات حقوقه مقابل الخدمات التي قام فيها طيلة المدة الماضية . واصحاب الاعمال متذرعين بأن عمال الشحن والتفريغ غير ثابتين ومتى ماعجزوا عن مواصلة اعمالهم فالشركات غير مسؤولة عنهم ، ونتيجة المعاملة التي يلاقيها عمال الشحن والتفريغ طيلة حياتهم مع الشركات ، وفي النهاية عند عجزهم عن العمل يتحول الكثير منهم الى شحاتين ، خاصة اولئك الذين ليس لهم من يعولهم ويصبحون بالنهاية ضحية الشركات والنقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات المسؤولة عن العمال .

٤) ان المساكن التي قامت الشركات ببنائها للعمال غير صالحه للسكن حتى للحيوانات ، حيث والمساكن غير مزودة بالماء والكهرباء وما تتطلبه المساكن التي من خلالها يتمكن العمال من اكتساب قليل من الراحة بعد عودتهم من الاعمال . وفي بعض الحالات يتغيب عمال التنظيف لمدة اربع ايام عن تنظيف المساكن ، وهذا يسبب للعمال مضايقات عديدة من جراء القذارة ناهيك عن الاشياء الاخرى التي لم يتحصل عليها العمال خاصة عمال الرصيف الذين يقومون بتوزيع المواد الغذائية وخزنها بالمستودعات .

٥) ان الطريقة المتبعة من قبل الشركات في اوقات العمل هي اهتمامها بنقل العمال بسياراتها الى فوق الاعمال وعند الانتهاء يدفع العمال ايجار المواصلات من مرتباتهم الخاصة وهذه الطريقه تكلف العمال مبالغ طائله في الوقت الذي تأخذ هذه الشركات ايجارات نقل على كل طن من الباخرة الى الرصيف وتستلم مقابل ذلك مبالغ طائلة ولنذكر منها الاتي :

الطن الخشب ٢ دينار	٢٠٠ فلس
الطن الحديد ٢ دينار	٦٠٠ فلس
الطن البراميل ٢ دينار	٤٢٥ فلس
الطن الجواني ١ دينار	٥١٥ فلس
الطن الصناديق ١ دينار	٧١٦ فلس

ولنأخذ مايتحصله العامل فمثلا يستلم العامل مقابل الكيس السكر ١٢ فلس فأذا كان الطن السكن عشرة اكياس ووزن الكيس – ٨ – فراسل فالذى يلاقيه العامل على العشرة الاكياس – ١٢٠ – فلس فقط ناهيك عن الاشياء الاخري ، وهذا الواقع المتبع والمفروض على عمال الشحن والتفريغ طيلة حياتهم مع الشركات الموجودة كان هذا بالوقت لذي كانت خاضعة فيه للاستعمار اما في الوقت الحالي فاستمرارية الوضع بهذه الطريقة لا يخدم الا الشركات الأحتكارية التي مازالت تواصل تآمرها على العمال . والمسؤولية تقع على اخواننا النقابيين المسؤلين عن نقابة الميناء والمواصلات الذين باستطاعتهم أن يوجدو الحل المناسب الذي يضمن للعمال مستقبلهم بعد تقاعدهم عن العمل ، واذا استمرت الأمور تسير على النمط الحالي فلن نجد من يستفيد منها في الأخير سوى الشركات الأحتكارية والعناصر الإنتهازية المسيرة من قبلها ..

المقاولون في اعمال البناء والتعمير ينسفون الاتفاقيات المبرمة معهم

حتفلت طبقتنا العمالية ، ومعها الطبقة العمالية العالمية بعيدها الطبقي اول مايو ، ويأتي هذا العيد بالنسبة للطبقة العاملة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد انتصار ثورتنا الشعبية الظافرة ، التي منحت ومكنت عمالنا ان يحتفلوا للمرة الثانية بهذا العيد الذي يعتبر عيد وطنياً وطبقيا ، فيه انطلقت الطبقة العمالية في شيكاغو لتنقض على الاستغلال والقهر الطبقيين الذين كانت تمارسهما الطبقات المستغلة ، لتقيم على انقاض حكم القهر والاستغلال ديكتاتوريتها الديمقراطية « البروليتارية » .

وطبقتنا العاملة ، حينما احتفلت بعيدها الطبقي بأعتبارها جزءا لايتجزأ من الطبقة العمالية العالمية ، التي خاضت نضالا مريراً وارست عبر نضالاتها الطويلة نظام الأشتراكية العالمية ، لابد لها من ان تعطي هذه المناسبة قدراً يختلف بمعناه عن الاعياد الوطنية والقومية الاخرى التي نحتفل بها . كما وان على الطبقة العاملة وهي تحتفل للمره الثانية من انتصار الثورة بعيد أول مايو ايار ، ان تدرك جيداً بأن طريقها الكفاحي الطويل لاياتي من خلال انضوائها في اطار نقاباتها ولايقاس بمقياس العمل النقابي الكلاسيكي وانحصاره ضمن المطالب النقابية وتحسين معيشته اليومية فحسب ، وانما من خلال توجهها الجاد المطلق في تعميق الحس الطبقي ، والتسلح الايديولوجي بفكرها الطبقي (الاشتراكية العلمية) وهذا مايجب أن يساير نضالات عمالنا اليومية في سبيل تحقيق اهدافها في الثورة الاشتراكية ، ومن أجل اللحاق بالحركة العمالية العالمية وآفاقها في ظل الثورة الاشتراكية ، التي كان عيد أول مايو – نقطة البداية ، بل والمدخل الطبيعي لنضال العمال في تحقيق مهام الثورة الديمقراطية والتحول الاشتراكي تحت قيادة حزب الطبقة العاملة وديكتاتوريتها الديمقراطية الشعبية .

وبهذه المناسبة ، نرى بأن وجوب إعطاء لمحة لما يعانيه عمالنا وفي ظل الثورة – أمر تحتمه مصلحة العمال الذين يتعرضون الاستغلال .. فعمالنا مع المقاول علي محمد علي يتعرضون للفصل بدون مبرر اللهم الا انضمامهم للنقابة وهذا ماتعرض له العامل سيف صالح محمد والمقاول المذكور نسف الاتفاقية المبرمة معه والمكونة من (١٨) ماده ونسف ايضاً القرار الجمهوري ، وحينما تأتي النقابة لتبحث معه هذه القضية يجيب بتحد بالغ بأنه حر واذا للنقابة عنده اى حق يمكنها الاتصال بادارة العمل .

وعمالنا مع هادي ناصر الاعوج ، ومجعلي عوض محمد ، يعاملونهم معاملة وكأنهم سلع ولعب صغيرة ، فهم لايتحصلون على حقهم المشروع في الاجازات السنوية ، ولاعطل رسمية ، لاطب ، ولا مواصلات ، لا نهاية خدمة ، ويتعرضون للفصل يومياً ، ويدخلون عمالا جدد بدلا من القدامى ، وحينما تأتي النقابة للتفاوض

(البقية في ص ٧)

هل تعلم ؟

الهستدروت

هو الاتحاد العام للعمال العبريين في اسرائيل تأسس سنة ١٩٢٠ ، وابرز مؤسسيه هو دافيد بن جوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق يتمتع بقوة اقتصادية كبيرة ، اذ يملك ٤٥ مزرعة تحتل ٧٠٪ من الانتاج الزراعي لاسرائيل و١٦٥٧ مصنعا ، وهينوك ، ويساهم في ٤٨٣ مشروعا ويملك اكبر دار نشر باسرائيل . ودارا لتوزيع الافلام ، وشركة للمسرح المتنقل ومدرسة للفنون ، ويمسك زمام نسبة كبيرة من التجارة الداخلية والخارجية ويملك اكبر شركات النقل الجوي والبري ويملك عددا كبيرا من المطاعم والفنادق والمتاجر والمخابز الخ ، بلغ عدد اعضائه في احصاء ١٩٦٤ ١٫١٥٠٫٠٠٠ عضوا ، يجتمع مؤتمره كل اربع سنوات ، لينتخب مجلسه التنفيذي ، الذي يسيطر حزب الماباي وحده على ثلثيه ، في حين [illegible] الاحزاب الاخرى على النسبة الباقية ، وبخاصة [illegible] المابام واشدوت افودا والحزبان الشيوعيان [illegible]

تسلسل الاحداث الدموية فى الشمال - بقية

بل اصبح واضحاً امام كل الجماهير اليمنية المناضلة وامام الرأي العام العربي والدولي بأن لاتستطيع حكومة (٥) نوفمبر وكل قواها الاقطاعية الرجعية العميلة نكرانه حكومة « ٥ » نوفمبر الاقطاعية الرجعية واكتمال تنفيذ المخطط الرجعي الامبريالي الرامي الى احتواء الثورة والجمهورية العربية اليمنيه :

بعد ان قامت حكومة « ٥ » نوفمبر الاقطاعية الرجعية بتوجيه الضربات العنيفه للقوى الوطنية الديمقراطية الثورية قوى الثورة والجمهورية الحقيقية . وفي كل المجالات العسكرية والجماهيرية وقتلت وسجنت وشردت الآلاف من العناصر الوطنية الديمقراطية الثورية اصبحت تشعر باطمئنان لعدم قيام اية مجابهة من قبل القوى الوطنية للمساومات التي ستقدم عليها وصولا الى اكتمال تنفيذ المخطط الرجعي الامبريالي في احتواء الثورة والجمهورية وافراغها من اي محتوى ديمقراطي تقدمي .

وانطلاقا من اهداف حركة « ٥ » نوفمبر الرجعية الاقطاعية التى اعلنت يومها في بياناتها الاولى وبياناتها اللاحقه ونداءاتها المستمرة التي تدعو فيها المغرر بهم المرتزقة والملكيين الذين حاربو الثورة والجهورية منذ قيامها والذين قاموا بمحاصرة صنعاء لمدة سبعين يوما للانظمام الى صف الثورة والجمهورية وتتويجاً للاتصالات السربة المسبقة بين حكومة « ٥ » نوفمبر وهذه الفلول الملكية والمرتزقة وحكومة الرياض واجهزة الاستخبارات المركزية الامريكية . وتنفيذاً للاتفاقيات السرية بينهما عادت حكومة « ٥ » نوفمبر الى توجيه البيانات والنداءات الى المغرر بهم من جديد وكان هذا بمثابة تضليل للجماهير اليمنية وكمبررات واهية امام استفساراتهم وغضبتهم وحقدهم على الفلول الرجعية والمرتزقة التي حاربت الثورة والجمهورية طوال الست السنوات الماضية وبالتالي رفض الجماهير عودة مثل هذه القوى والعناصر مهما تظاهرت بالولاء للثورة والجمهوريه لانها قد اصبحت مكشوفه ومعروفة بارتباطاتها المصيرية بالرجعية السعودية والامبريالية الامريكية .

وفعلا عادت هذه الفلول أمثال قاسم منصر ، والاجدع ، بل وتوافدت على صنعاء كل الفلول الاقطاعيه الرجعيه التي حاربت الثورة والجمهورية منذو اول يوم لقيامها ، عادوا كحكام وبالطريقة التى يريدونها وبالطريقة التي تكفل لهم مصالحهم الطبقية الاقطاعية الرجعية ومصالح اسيادهم من رجعية سعودية وامبريالية امريكية ، عادوا وكما قد عاد من قبلهم منذ قيام حركة (٥) نوفمبر الرجعية ما يسمون بالقوى الثالثة زعماء اتفاقية الطائف دعاة الدولة الاسلامية ، عادوا جميعاً لينظموا الى رفاقهم في النضال والتامر على القوى الوطنية والثورة والجمهورية . رفاق المصير والمصالح الطبقية المشتركة قوي مؤتمر خمر الاقطاعي الرجعي وقوى حركة (٥) نوفمبر الاقطاعية الرجعية ، عادوا وليكونون معاً الطبقة الاقطاعية الرجعية وليعيدوا لها الوحدة بعد التمزق التي عاشته منذ قيام حركة ٢٦ سبتمبر الخالده . وليعيدوا بوحدتهم الحكم الاقطاعي الرجعي بحقيقته في الشمال اليمني الحبيب مستبعدين التسمية « بالمملكة المتوكلية » والامام واسرة حميد الدين ، وربما يستبعدون اسم الدولة الاسلامية وليضل اسم « الجمهورية العربية اليمنية » كشعار فقط فهو لايوثر شيء مادام المحتوي هو نظام اقطاعي رجعي عميل ، ترتضي به الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية وتسنده وتؤيده .

حقيقة موضوعية لابد من الاشارة اليها في الاخير

تحاول السلطة الاقطاعية الرجعية الارهابية في الشمال اليمني ان تظهر امام الجماهير اليمنية المناضلة ، انها السلطة التى تمثل قوى التحالف الديمقراطي الوطني ، والقوى الوطنية الحقيقة للثورة والجمهورية ، وان حركتها الانقلابية الرجعية في الخامس من نوفمبر ٦٨ م لم تكن رجعية اقطاعية بل هي حركة وطنية بيضاء تصحيحية ضد الحكم الدكتاتوري الفردي ، ومن ان احداث ٢١ مارس ٦٨ واحداث ٢٣ ، ٢٤ اغسطس ٦٨ الدامية في صنعاء ، كانت من اعمال القوات الوطنية ، والوصولية المخربه في الجيش والمقاومة الشعبية والقطاع المدني ، وان قتل وسجن وتشريد الالاف من العناصر الوطنية الثورية التي دافعت واستبسلت في الدفاع عن الثورة والجمهورية وبهذه الاساليب تحاول السلطة الاقطاعية الرجعية ان تخدع الجماهير اليمنية الكادحة وتحاول بالتالى ان تخفي حقيقة الوضع الاقطاعي الرجعي المتفق والمتناسب للربح السعودي الامبريالي الامريكي الذي يسير فيه ، ومهما حاولت السلطة الاقطاعية الرجعية في الشمال اليمني ان تتستر امام الشعارات الوطنية البراقه مثل رفع شعار الوحدة اليمنية والتضليل بالنسبة للازمة الاقتصادية الخانقة التي اصبحت لا تطاق بالنسبة لجماهير شعبنا الكادحة في الشمال اليمني ، وطرح مبررات واهية وغير مقبولة ونسب الازمة الاقتصادية لحكومة الجبهة القومية في الجنوب وامام الازمة السياسية راحت في تكوين ما يسمى بالمجلس الوطني والذي يعتبر لفيف للقوى الاقطاعية الرجعية بكل فئاتها وتحالفاتها الرجعية .

ان طرح شعار الوحدة من قبل حكومة ٥ نوفمبر الاقطاعية في الشمال اليمني ما هو الا تضليل وخداع للجماهير واستغلال مثل هذه الشعارات العاطفية كوسيلة لعزل الجماهير واستغلال عواطفها والهائها عن الصراع الحقيقي ، والنقمة من قبلها للحكم الاقطاعي الرجعي وعمالته ، وبالتالي التهرب من الازمة الاقتصادية وطرح اعذار واهية وباطلة بينما الازمة تكمن في السلطة الاقطاعية الرجعية الحاكمة والتي تعتبر انعكاس للعلاقات الانتاجية الاقطاعية المتخلفة . ومهما حاولت السلطة الاقطاعية الرجعية اليوم في صنعاء مغالطة الجماهير اليمنية المناضلة قد اصبحت تعي وتدرك حقيقة الوضع القائم اليوم في الشمال اليمني ، واصبحت بالتالي على علم ووعى كاملين لكل ما دار ويدور في الساحة اليمنية منذ اول يوم لقيام حركة ٢٦ سبتمبر عام ٦٢ حتى اليوم مرورا بكل التطورات والحركات الاقطاعية الرجعية ابتداء من مؤتمر عمران وخمر والجند وبحركة (٥) نوفمبر الرجعية واحداث ١١ مارس بالحديدة ، واحداث ٢٣ ، ٢٤ اغسطس ٦٨ في صنعاء وانتهاء بطرب القوي الوطنية وعودة القوى الاقطاعية والمجلس الوطني الاقطاعي وصولا الى احتواء الثورة والجمهورية العربية اليمنية .

وهناك حقيقة لابد من الاشارة اليها في الاخير وهو ان الانتصار الذي تحقق لقوي الثورة المضادة لن يدوم ولان كل شيء لم ينهي بعد ولان التناقض بين القوي القديمة قوى التخلف والقوي الجديدة قوي التقدم لازال موجودا والصراع حتمي كما ان انتصار القوي الجديدة قوي الثورة والجمهورية على القوى القديمة الحاكمة اليوم حتمي شاءت السلطة الاقطاعية او ابت ، ولان حركة التطور الاجتماعي التكتيكية وحتميتها خارجة عن ارادة السلطة الاقطاعية الرجعية في الشمال اليمني التي تعتقد انها قد ظفرت بالنصر والى الابد وان التغيير الاجتماعي في الشمال اليمني ظرورة حتمية بالرغم من المحاولات والدعايات التي تقوم بها السلطة الاقطاعية في الشمال اليمني لاخفاء حقيقة التناقض والصراع الدائر رحاه اليوم في شمالنا الحبيب وغضب الجماهير اليمنية المناضلة ونقمتها على الوضع الاقطاعي الرجعي وعمالته السافرة المرجعية السعودية والامبريالية الامريكية ، واستعدادها لخوض المعركة الفاصلة مع النظام الاقطاعي وكنسه الى الابد .

بقية من ص ٤ و ٥

وستصارع كل سلطة او حكومة لاتتطلع لمصالحها وارادتها وتتعارض معها سواء عن طريق الدس والتخريب والتآمر المسلح .

ولذلك فأن اى نظام او سلطة تتحمل مسئولية الثورة الديمقراطية ستكون امام اختيارين اما الارتماء في احضان الرجعية والركوع لها (الشمال اليمنى) واما مواجهة شكلية بعيداً عن الاضطلاع بمهام الثورة الديمقراطية جذرياً وبالتالي مواجهة سقوطها المحتوم (نكروما ٢ سكارنو) .

وفي الاخير ، فانه لا يمكننا استصغار دور الطبقة العاملة اليمنية لمجرد انها أقلية بالنسبة لعدد سكانها او انها فقيرة الى التجربة .. او انها نتاج العلاقات المتخلفة في حين ان قلة العدد النسبة كانت موجودة في كوريا وفيتنام والصين وحتى في روسيا ولكن ذلك لم يحل دون قيام الطبقة العاملة بدور طليعى من النضال الشعبي لان بحكم موقفها الطبقي ونظريتها وتنظيمها السياسى المتماسك أقدر من بقية الطبقات للقيام بهذا الدور .

حبيب الكادحين لم يمت

• في غمرة الفرحة التي يعيش فيها كادحينا وفي خضم المعركة التى يعيشها اصحاب الارض الحقيقيين في حربهم ضد التخلف لينعموا برغد العيش المؤهل تمتد يد القدر المحتوم لتخطف الشاب المناضل احمد عباد الحسني من ميدان عمله ومن تحت غبار الارض الى الملكوت الاعلى . الارض التى بذل مجهوده في سبيل اعادتها لاصحابها الشرعيين من خلال تنفيذ قانون الثورة - قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣ (الصادر) في ٢٥ مارس ٦٧ . ان عودة روح شبابنا الى باريها وانطفاء تلك الروح ادتلك الشمعة التى احترقت عن آخرها في وقت مبكر في ربيع العمر الغض لفقيدنا ، لامر أحدث الفجيعة في كل قلوب الكادحين في لحج والذين عرفوا الكثير عن الفقيد رحمة الله عليه ورضوانه .. عرفوه مناضلا عاش مراحل ثورته بقلق الثوار وبحس نادر ويقظة مدركة لابعاد الحياة التى كان يأمل فقيدنا في ان يعيشها شعبنا بعد انتصار ثورته .

فمات احمد عباد الحسينى .. وكأنه لم يمت . لم يصدق احدا ممن عرفوه انباء وفاته لم يصدق احد الابعدان تذكره بقوله تعالى اذا جاء اجلهم لايستاخرون ساعة ولايستقدمون .. الاية فمن ننعي بفقيدنا احمد عباد ..؟ هل ننعي والده ووالدته واخوانه وبقية افراد اسرته ، فهؤلاء جميعا قد وهبوه لهذه الوطن منذ ١٤ أكتوبر المجيد . يوم بزوغ شمس ثورتنا الظافرة فمن نعزى اذن هل نعزي زملاء .. اخوة واصدقاء .. فهؤلاء ايضا كانوا يتوقعون انطفاء تلك الشمعة واختفاء نورها تحت وطأة الجهود المضنية والسهر المتواصل والاقدام الشجاع بالتفكير المثمر والاحساس الشديد بالمسؤولية والواجب . من نعزي فيهم فقيد الكادحين اليوم . ؟.

ان الكادحين حقاً اصحاب التعزية ولاشك ان احمد عباد الحسيني هو أقرب انسان لهم . انه منهم واليهم . أخا لاولاده وأبا لابناء كل كادح وابنا لكل أب وام كادحين وانا لله وانا اليه راجعون انطفأ نور تلك الشمعة التى نشرت سناها في طريق كل كادح وسكنت تلك الكلمة التى تحدثت باسم « لسان الكادح » ولن يسكت لسان الكادح وبعد فقيدنا قوافل الكادحين ذاكرة ماتحدث به اليهم شاكرة سعية وجهودة في سبيل الواجب المقدس . فتعازينا للاسرة الشجاعة واخوانه الابرار ورفاقه المخلصين الاوفياء بفقدهم وفيا مخلصا وتمنياتنا لهم مزيدا من الصبر والوقوف على الالم بجلد وهنئيا لفقيدهم استشهادة وعليه السلام يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا ، وخير عزاء لكل متألم في فقد احمد عباد قول الله تعالي « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .. الاية .

وحرى بنا اليوم ونحن نعيش مع احمد عباد في هذه السطور ان نقول فيه كلمة حق ليعرفه من لم يكن قد عرفه لاننا لانملك سوى الكلمة الحقة والم الفاجعة والوعد الصادق في مواصلة المسيرة الظافرة بعده .

فأحمد عباد الحسيني : (١) الطفل الذى حمل الصلابة النادرة والذكاء الخارق . (٢) عاش تلميذا ينافس زملاءه في التفوق والنبوغ . (٣) انهى دراسته الاعدادية يخامره امل التطلع الى مجالات العلم الواسعة ، لكن ظروف اسرته وشظف عيشها اجبره على الرضوخ لدخول مجال العمل .

٤) عمل مدوسا متربعا قمة الاحترام بين زملائه للميزات النادرة فيه والطاقة الثورية المتفجرة من كوامنه وطبيعي لم يسلم من قسوة اجراءات الحكم السلاطيني الرجعي (٥) اوقفته السلطات من العمل واحتل مكانه تحت الشمس وبين جموع العمال والفلاحين كعامل يومى في السد بالوادي الاعظم لمدة عام كامل (٦) آمن بالثورة المنتصرة بقيادة الجبهة القومية من قبل تفجيرها وعمل على الاعداد لها ضمن اخوانه المخلصين. (٧) مناضلا سار على الدرب مقدما كل طاقته المتفجرة الفكرية والمادية وناوأ الوضع السلاطيني بالعمل في كل المجالات - مجال الطالب - والشباب والكادحين في القرية .. بالقلم تارة وبالسلاح تارة أخرى .. ونرجو أن يكون عزاءنا ورود تنشر فوق قبره وقطرات نداء تسقي زهرة تاريخ الفقيد الحسيني ، وسيظل خالدا الى الابد

اللجنة الفرعية للاصلاح الزراعي م / الثانيه

(كلمتنا - بقية)

النظرية والعملية قد قادت الى تثبيت حركة المقاومة الفلسطينية كحركة تحررية وطنية وقضت كلية على كافة اشكال الممارسات السابقة التي تصورت في قمة ثوريتها وتطرفها امكانية معالجة القضية العربية والفلسطينية بمعزل عن الترابط بحركات التحرر الوطني العالمي وبالتالي دعم المعسكر الاشتراكي . وهذا التحول قد قاد ايضا الى سحق العقلية البرجوازيه التي تصورت بأن مجرد فتح مكاتب الدعاية للقضية الفلسطينية في العالم يمكن ان يقوم بدور او بديل لعملية الترابط بحركات التحرر الوطني العالمية ، وبالتالي قادرة - اي هذه المكاتب - ان تواجه تلك المنطلقات الاقتصادية او السياسية وبالتالي الطبقية التي تستند اليها اسرائيل بعلاقاتها بالعالم اجمع وبالذات بالدول الرأسمالية والامبريالية .

واذا كانت هذه العوامل ابرز ماتمثله ذكري ١٥ ايار من جديد ، فأن ذلك لم يشكل بعد كل الرد المطلوب التي تعترضه هذه الذكرى في عامها الحادي والعشرين .. ولازالت عملياً تنتظر كافة المؤسسات الجماهيرية الوطنية والديمقراطية مسؤليات كبيرة لتتابع حركة التحرر الوطني العربي تطورها وذلك برأينا لن يتأتي إلا :-

بوحدة كافة القوى الوطنية والديمقراطية اولا لمجابهة كافة متطلبات التغيير التي تفترضه عملياً مجابهة اسرائيل ليس لخفر عسكرى فحسب بل ومعسكر الامبريالية العالمية ايضاً ، ليعكس هذا التلاحم نفسه عملياً عبر تثوير الجماهير العربية الواسعة من عمال وفلاحين فقراء وجنود ، وبالتالي مواجهة ومقاومة كافة اشكال التسويات السياسية على حساب القضية الفلسطينية ثانياً والتي تبرز اليوم بقوة اكثر من أي وقت مضي .. لكي يقود إلى تأكيد حركة المقاومة الفلسطينية المسلح عبر منضور تقدمي يفسح المجال الواسع لطرح القضية الفلسطينية ضمن القضايا التي ناضلت وتناضل حركات التحرر الوطني العالمية من [illegible] العالمية الى جانب ممثله المعسكر الاشتراكي سيقود الى حفر الطريق الثوري لانتصار حركة التحرر الوطني العربيه وفي مقدمتها حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة .

(هيئة التحرير)

تعيين العكبري سفيراً

تم تعيين السيد سعيد عمر العكبري سفيراً ومفوضاً فوق العادة لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لدى جمهورية الهند .

وجاء في بيان وزارة الخارجية ان التعيين تم برغبة من حكومة ج . ي . ج ش في تنمية العلاقات الطيبة والمصالح المشتركة مع حكومة جمهورية الهند لما فيه مصلحه شعبي وحكومتي البلدين .

(المقاولون في اعمال البناء - بقية)

معهم ، يضعون انفسهم بأن شركة المصافي هى المسؤولة عن العمال وهم مقادمة فقط ، وفي مثل هذه الحالة يحرمون العمال من ابسط حقوقهم المشروعة وهذه المواقف لايمكن للنقابة ان تسكت عنها فمقاومتها بالتعاون مع الاتحاد العام ووزارت العمل ضروري ، لصون حق العمال ولحفظ كرامتهم .

والاخر عبد الجبار احمد نعمان فهذا الاخير يبذل الالاف في سبيل فصل العمال ، متخذاً اسلوب قطع المشاهره على العمال كمقدمة لفصلهم دون الرجوع والالتزام بالقرار الجمهوري .. هذه التصرفات التي يتبعها المقاولون تجعلنا جميعاً مجبرين على الوقوف بصلابة ضد هذه المحاولات والاسقطت عنا مسؤلية الحفاظ على العمال وصون حقوقهم المشروعة .

اقرأ بسرعه

انتخاب نقابة المعلمين

تقرر اجراء انتخابات النقابة العامه للمعلمين في يوم الجمعة القادمة صباحاً الموافق - ١٦ / ٥ / ٦٩ ، وذلك في مقر الاتحاد العام لعمال الجمهورية في المحافظة الاولى وعليه تدعوا النقابة كافة المعلمين لاعضاء في النقابة الحضور في الموعد المحدد .

الجزائر - سانا - ناشدت جبهة التحرير الجزائرية واتحاد المحامين الجزائريين في بيان اصدرته في الاسبوع الماضى السلطات السويسريه ان تراجع موقفها وان تزيل الاجراءات التعسفية بالنسبة للفدائيين الفلسطينيين الثلاثه .

غادر عدن قبل ايام قلائل الوفد الثقافي الكوري برئاسة كيم أونج نائب رئيس اللجنة الثقافية الخارجية بحكومة كوريا الديمقراطية الشعبية .

وكان الوفد قد قضى عشرة ايام في الجمهورية قام خلالها بزيارة لرئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي ورئيس الوزراء فيصل عبد اللطيف ، كما قام بتوقيع اتفاقية للتعاون الثقافي بين جمهورية كوريا الديمقراطية واليمن الجنوبية الشعبية .

حكومة كوريا الديمقراطية ترد على تصريحات نيكسون نحن مستعدون للحرب

● اعلن ناطق باسم حكومة كوريا الديمقراطية بان الولايات المتحدة الامريكية اذا ارادت الحرب الشاملة فان حكومة وشعب كوريا الديمقراطية على استعداد لشنها ضد الامبريالية الامريكية . وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا التصريح يشكل رد الفعل الرسمي لحكومة كوريا الديمقراطية بالنسبة للتصريحات الاخيرة للرئيس نيكسون حول استمرار رحلات التجسس الاميركية فوق اراضي كوريا .

المثقفين الثوريين يتوجهون الى الريف

قال راديو بكين ، ان هجرة ملايين الشبان المثقفين من المدن الى الريف في الصين تعتبر حركة لم يشهد تاريخ العالم مثيلا لها من قبل احد المنجزات العظيمه للثورة الثقافيه في البلاد .

وذكر الراديو ان هجرة الشبان من المدن التي بدات في شهر كانون الاول الماضي بدعوة من الزعيم ماو تسى تونغ نظمت حتى يصار الى اعادة تثقيفهم من قبل العمال .

رسالة الاتحاد العالمي بمناسبه اول مايو (بقية)

هذا وسيقوم الرفيق ابراهيم زكريا بدعوة كافة الرفاق من النقابيين مساء يوم الثلاثاء القادم الى عقد ندوة حول نشاط الاتحاد العالمي للنقابات ودوره الكفاحي الطليعي لتوحيد نضال عمال العالم لمواجهة المد الراسمالي . وقد رتب الاتحاد العام برنامجاً خاصاً لتنظيم زيارة الوفد لعدة مراكز سياحية واقتصادية واجتماعية في عدة محافظات .. ويتوقع مغادرة وفد الاتحاد العالمى للنقابات اراض الجمهورية في يوم الخميس القادم .

اخي العامل .

لم نكن لنستغرب اذا لاحظنا منذ الصباح الباكر ليوم اول مايو عيد العمال الذي احتفلنا به احتفالا رسميا وشعبياً كبيراً - ، ان عدداً من المؤسسات الاحتكارية الاجنبية تباشر اعمالها ، رافضة بذلك الاعتراف بهذه المناسبة كعطلة عامة ، وتحرم عمالها من حق الاحتفال بعيدهم اسوة بأخوانهم في المؤسسات لرسمية والشعبية .. وانما الامر الذي استغربنا له هو ان يجاري هذه المؤسسات احد المسؤولين في المدارس الاهلية ، الذي امر طلبته بالحضور للدراسة ، مهدداً كل من تخلف عن الحضور بالعقاب والفصل .

وأذا كنا مقتنعين بأن مناسبة اول مايو ، كعيد للطبقة العاملة فى كافة انحاء العالم ، تشكل مأتماً بالنسبة للشركات والبرجوازية المستغلة عندئذ كيف نفهم موقف عميد المعهد العلمي الاسلامي من عيدنا ؟ .. ان ذلك بسيط عندما نفهم تفسيراته لهذه المناسبة .. فلقد قال في احدى محاضراته امام عدد من طلبة مدرسته قبل حلول اول مايو بأيام قلائل « ان عدداً من العمال والطلبة « الشيوعيين » سوف يحضرون لاحراق المعهد العلمي « الاسلامي » فى يوم اول مايو ، حباً في الجهل » .

ادن لابد انه قد استنتج بأن اول مايو مناسبة شيوعية ، وحاول ان يبين رفضه للاعتراف بها على اساس ديني .. ولكن لننظر ماإذا كانت مناسبة اول مايوهي حقاً مناسبة شيوعية ، ام لا . !

ان المظاهرات العمالية العارمة التي اجتاحت شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية في الاول من مايو ١٨٨٦ ، مطالبة بجعل يوم العمل من ثمان ساعات ، والتي قمعتها البرجوازية بعنف ، كانت مظاهرات عفوية نتجت عن شعور العمال بقساوة الاستغلال الذي يعانونه من قبل الطبقة البرجوازية ، ولم تكن هناك اصابع شيوعية وراء المظاهرات .. اذ ان اجزاء العالم المتقدم ، كانت كلها آنذاك تمر بمرحله التطور الراسمالي واجزاء اخرى ترزح تحت ظل انظمة اقطاعية متخلفة ، في وقت لم يكن خلاله للدول الاشتراكية وجود بعد ولم يكن فيه لاي حزب شيوعي في اي بلد كان قوة ملحوظة ، تجعله قادراً على تحريك مثل تلك المظاهرات

ومن هنا يتضح ان اول مايو ليس مناسبة شيوعية وانما تعد مناسبة لتجسيد تضامن عمال العالم على اختلاف معتقداتهم الدينية ، وانتماءاتهم الوطنية والقوميه في نضالهم المشترك من اجل انهاء كل اشكال الاستغلال والقهر والاذلال .

أما حول تنبؤات العميد بأن معهده سيتعرض للاحراق من قبل بعض العمال والطلبة ، فأنها قد انكشفت على حقيقتها كاكذوبة سخيفة ، كان الاجدر بالعميد على ان لايتطرق اليها على الاطلاق .. إذ اننا لانستطيع ان نفهم ، كيف يمكن ان يخطر على بال أي طالب او عامل مهما كانت معتقداته السياسية ، ان يدمر مؤسسة تعليمية في وقت يؤمن فيه الجميع بأن مجتمعنا بحاجة الى مزيد من المدارس لمختلف المراحل التعليمية ، كي يتمكن كل الطلاب وكل ابناء جيلنا الناشيء من مواصلة الدراسة بجميع مراحلها المطلوبة والممكنة .

ان موقف عميد المعهد العلمي الاسلامي من مناسبة اول ماو ، الموقف الذي جاء مغلفاً بطابع ديني يترافق مع حملة واسعة من التشكيك بتوجه نظامنا الثوري نحو حل المعضلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها شعبنا ، بهدف تغيير الواقع المتخلف الموروث عن العهد الاستعماري السلاطيني ، هذه الحملة التي تأتي من ضمنها محاولة تشويه حقيقة الاجراءات الرامية الى تحرير اقتصادنا الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وتشويه حقيقة علاقاتنا بدول المنظومة الاشتراكية الصديقة .

ان الدعوة التى تتبناها بعض التجمعات الرجعية هنا في الداخل ، الى وقف انتشار الفكر الثوري ، متسترة باسمى معتقدات شعبنا الدينية (الاسلام) لاتقل خطراً عن تلك المؤامرات التى تحشد قوات المرتزقة على الحدود من اجل تنفيذها ، واذا لم تبادر حكومة الثورة وتنظيم الجبهة القومية في وضع حد لنشاط هذه التجمعات ، فانها سوف تؤدي الدور الخطير الموكل اليها تنفيذه ، دونما خشية أوخجل من طهارة المعتقدات التى تعمل تحت اسمها كذباً .

ذلك هو المطلوب .. أما ادعاء العميد بأن أول مايو هو مناسبة شيوعية ، فانه ليس سوى نغمة قديمة على وتر جديد .

« عامل »

ادفع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اسبوع فلسطين درهماً تقتل صهيونيا مجرماً